نافذة للتغيير

قيل فيما مضى إن هناك عقودا تمضي دون أحداث تُذكر، وإن هناك أسابيع تزخر بعقودٍ من الأحداث. وليس هناك أنسب من الوقت الحالي لينطبق عليه هذا القول. فالجائحة، التي هزت العالم بقوة، دفعت البلدان إلى التعجيل بتطبيق تغييرات كبيرة على مستوى السياسات كانت لتستغرق سنوات في ظروف أخرى. وقد تسببت كذلك في التعجيل بظهور تطورات تكنولوجية وسبل جديدة للعمل والتعلُّم، فإذا بها تنقلنا ما بين عشية وضحاها إلى عصر جديد.

وبينما أصبح العمل من المنزل أسهل بالنسبة لكثير من أصحاب المهن المتخصصة، فإن الأمر مختلف لكثيرين غيرهم، لا سيما العاملين في مجالات الضيافة والسياحة، وتوصيل الطلبات، وتجارة التجزئة، وخدمات الرعاية الأساسية، حيث بدأت تتشكل بالفعل آثار اقتصادية غائرة، بما فيها فقدان الوظائف، واتساع فجوة المهارات، وزيادة عدم المساواة، وظهور آثار سلبية على الصحة العقلية. وتتأثر النساء والشباب والعمالة الأقل مهارة أكثر من سواهم — وقد يواجهون بداية ضياع سنوات طويلة من أعمارهم. فمن لا يحالفه الحظ بقدر كبير ويبدأ حياته العملية أثناء الركود الاقتصادي قد يعاني من انخفاض الدخل لفترات طويلة بعد التخرج تتراوح بين عشرة وخمسة عشر عاما، أو أطول.

ويستعرض هذا العدد، الذي تم إعداده بالمشاركة مع «المنتدى الاقتصادي العالمي»، مستقبل الوظائف والفرص الاقتصادية. ويبحث فيما يمكن عمله من أجل بناء غد أفضل، يضع البشر في بؤرة اهتمام السياسات.

فلا بد لكل برامج الإصلاح من التركيز على توفير وظائف أعلى جودة لمزيد من البشر وعلى نطاق أوسع، وفقا لما جاء في مقال مارتن ساندبو. وتبرز السيدة كريستالينا غورغييفا، مدير عام صندوق النقد الدولي، أهمية الاستثمار في النساء والشباب وتعزيز التعليم والتدريب من أجل إتاحة الفرص. وتؤيد هيذر بوشيه ولورانس ميشيل أهمية السياسات التي تعزز قوة العمالة. ويحث مساهمون آخرون على النهوض بنظم الحماية الاجتماعية والتأمين الاجتماعي، وخاصة بالنسبة للعاملين في قطاع الأعمال الصغيرة والقطاع غير الرسمي؛ وزيادة دعم الرعاية الصحية ورعاية الأطفال؛ ووضع نظم ضريبية تصاعدية جيدة التصميم لمعالجة مشكلة تفاوت الدخول؛ وزيادة الاستثمار في توفير السبل الرقمية للجميع وفي مشروعات التكنولوجيا الخضراء.

فمن رحم أشد الأزمات تولد الفرص العظيمة. وهذه واحدة من تلك اللحظات، إنها فرصة تفتح نافذة للتغيير الجذري، ولا ينبغي إهدارها. والأسابيع المقبلة يمكن أن تزخر بأحداث عقود من الزمن. FD

غيتا بات، رئيس التحرير

على الغلاف

لا نستطيع — ولا ينبغي لنا — أن نعود إلى اقتصاد الأمس، حسبما يحذرنا عدد ديسمبر ٢٠٢٠ من مجلتنا. ويعرض غلاف هذا العدد للرسام دافيد بوناتزي تصورا لذلك العالم الأكثر خضرة، والأكثر عدالة، والأكثر ذكاء تكنولوجيا الذي يمكن أن يتجلى من الأزمة الراهنة، إذا أحسنا استخدام الفرص المتاحة.

التمويل والتنمية
مجلة فصلية تصدر عن صندوق النقد الدولي

رئيس التحرير:
غيتا بات

مدير التحرير:
مورين بيرك

محررون أوائل:
أندرياس أدريانو
آدم بيسودي
بيتر ووكر

محرر المحتوى الرقمي:
رحيم كناني

محرر الطبعة الإلكترونية:
ليجون لي

مدير الإنتاج:
ميليندا وير

محرر النسخ:
لوسي مورواليس

مستشارو رئيس التحرير:

برناردين آكيتوبي
سيلين آلارد
باس باكر
ستيفين بارنيت
نيكوليتا باتيني
هيلج برغر
بول كاشين
مارتن سيهاك
لويس كوبيدو
ألفريدو كوفاز
إيرا دابلا–نوريس
ماما ستو ضيوف
روبا دوتاغوبتا
دنيز إيغان
كريستيان مامسان
إنجي أوتكر
كاترينونا بيرفيلد
ماهفاش قرشي
أوما راماكريشنان

© ٢٠٢٠ صندوق النقد الدولي. جميع الحقوق محفوظة. للحصول على تصريح بإعادة طبع أو نسخ أي محتوى من مجلة التمويل والتنمية، يقدم طلب إلكتروني على الاستمارة المتاحة على الموقع التالي: (www.imf.org/external/terms.htm) أو بإرسال بريد إلكتروني إلى copyright@imf.org. ويمكن أيضا الحصول على تصريح للأغراض التجارية مقابل رسم رمزي من مركز تراخيص النشر Copyright Clearance Center في العنوان الإلكتروني التالي: (www.copyright.com).

الآراء الواردة في المقالات وغيرها من المواد تعبِّر عن أصحابها ولا تعبِّر بالضرورة عن سياسة صندوق النقد الدولي.

للاستفسار بشأن خدمات الاشتراك وتغيير العنوان والإعلان:
IMF Publication Services
Finance & Development
PO Box 92780
Washington, DC 20090, USA
Telephone: (202) 623-7430
Fax: (202) 623-7201
E-mail: publications@imf.org

Postmaster: send changes of address to *Finance & Development*, International Monetary Fund, PO Box 92780, Washington, DC 20090, USA.

The English edition is printed at Dartmouth Printing Company, Hanover, NH.

Finance & Development is published quarterly by the International Monetary Fund, 700 19th Street NW, Washington, DC 20431, in English, Arabic, Chinese, French, Russian, and Spanish. English edition ISSN 0145-1707

صندوق النقد الدولي

FSC FPO